اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل

د. محمد رهد معزب آدم – قسم علم الاجتماع – كلية التربية بنالوت – جامعة نالوت

المقدمة:

قال تعالى:﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾،(النحل: 97)، كما قال اونوريه دي بلزاك (لا مال أفضل من العقل ولا فقر أسوأ من الجهل). تسعى وتستهدف هذه الدراسة تأكيد ان معيار تقدم الأمم وازدهارها منذ القدم هو الإنتاج الاقتصادي، اذا كان صناعيا أو فكريا أو ثقافيا، حتى أزفت المعلوماتية، ورافعة كل ذلك ومبدأه هو العمل. ولا شيء يعلو على العمل المنتج في سبيل العلو والارتقاء. فما مساهمة الامة العربية في هذا الشأن الآن؟ ونحن نعيش مابعد الربيع العربي؟

الكلمات المفتاحية: الشباب – اتجاهات الشباب– الشباب الجامعي – العمل.

مشكلـــة الدراسة:

الأمم المتقدمة قدست العمل، كظاهرة تراكيمة يتمثلها النشء منذ نعومة أظفارهم. غير أن تراثنا كعرب لم يش بذلك، بل ظل تاريخنا الحديث لا يقيم أهمية للأمر. ومنذ عقد من الزمان انقضى ونحن نعيش حقبة مثلت انتكاسة مقيتة في شتى مناحي الحياة. يصعب الخروج منها الا بتكثيف الجهود المجتمعية، وتكريس طاقات كافة فئات المجتمع ليتسنى لنا العود الي ما كنا عليه بالامس. وقد يستغرق طريق العودة الي نقطة بداية ذلك التقهقر والنكوص آجال وآجال. وهذا ما يجعلنا أكثر تعويلا على صبية وشباب اليوم لأداء دور المنقذ.

يرغب الباحث في استكشاف واستجلاء استعدادات شباب اليوم للنهوض والخروج بالأمة من الحاضر المأزوم. بعزم أن يتموضع ذلك في شقين، الأول منهما استحضار الجانب النظري المؤطر للمشكل. أما الشق الثاني فيعتزم الباحث له أن يتمثل في الجانب الميداني، حيث ينوي الباحث اجراء – ان مد الله في الأيام – دراسة ميدانية تستطلع ما يضمره شبابنا ويحمله من مفاهيم ومضامين ونوايا تقود الأمة الي العلا ان شاء الله!!

أهميـــة الدراسة:

الشباب هم دعامة وعتلة البناء في كافة المجتمعات الإنسانية، لا سيما العربية، اذ لعبوا دورا مهما وأساسيا في انجاز عملية التغيير الجارية الآن. ولا يزال التعويل عليهم قائما في دفع عجلة التقدم والنماء ان أحسن توظيفهم في ذات الاتجاه. وباعتبارهم الفئة العمرية الأكثر عددا بين الفئات العمرية للسكان، فان الاعتناء بهم يمثل أهمية بالغة وحصرية في تحقيق مشاريع التنمية والازدهار، ولأنهم الفئة الفاعلة والمؤثرة في انجاز التقدم الي الامام.

هدف الدراسة:

إن الدراسة الراهنة تهدف التعرف الى أبرز المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي، كما التعرف الى أحوالهم وخصائصهم وتوجهاتهم وعزائمهم الكامنة والكافية للخروج بالأمة من حالة التقهقر والنكوص، لأجل إيجاد أومحاولة رسم طريق للخروج من واقعنا المأزوم. ومعرفة مستوى احساسهم وتصورهم لمرارة الواقع. وهل لدى شبابنا الإحساس بالمسؤولية تجاه تغيير الواقع. وكيف يتم ذلك في تقديرهم. وما المؤسسات والجهات المناط بها تقديم الدعم والمساندة لهم في ذلك السبيل.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لما ينطوي عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التي تناولت موضوعه، وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تكون ذات شأن واعتبار عند متخذ القرار، ان راعاها.

الإطار النظرى للدراسة:

مع مطلع الألفية الثالثة تحديدا في عام 2001 م عكف خبراء التنمية العربية على دراسة الواقع العربي بغية تشخيص وتحديد المعوقات التي تقف دون تقدم الشعوب العربية. وخلص هؤلاء في تقريرهم (تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول عام 2002 م) والذي استنسخ منه –عبر

الانترنت وحدها، العام نفسه– أكثر من مليون نسخة إلى تحديد نواقص محددة في البنية المجتمعية تعوق بناء التنمية الإنسانية حددوها وشخصوها في نواقص ثلاثة: –

1. إقامة مجتمع المعرفة.
2. الحكم الرشيد.
3. النهوض بالمرأة.

ما حدا بمجلة " تايم" الأمريكية أن تصفه بأنه – أي التقرير – أهم ما نشر عام 2002م. وتوالت تقارير التنمية الإنسانية العربية حيث اختص كل عام – من الأعوام التالية – بدراسة محور من تلك المحاور الثلاثة.

لا أدرى لماذا لم يدرج العمل المنتج ضمن تلك النواقص؟ وجميعنا يدري ما مدى ضآلة قيمة العمل عندنا، وضحالة دلالة مفهومه في مجتمعاتنا العربية!

فما العمل اصطلاحا؟ وما أهميته؟؟

العمل(labor) هو: مجهود إرادي عقلي او بدني يتضمن التأثير على الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد كما انه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد[1]

ويجب التمييز بين عبارة (labor) العمل البشري و (work)

المعنى الشامل والمقصود به أي نوع من أنواع العمل بدني كان أو عقلي أو عمل الآلة او القوى الطبيعية.

وعند "ريموند فيرث" تستخدم كلمة العمل في الأدبيات الاجتماعية بمعنيين رئيسيين: –الأول منهما استخدامه واسع جدا حيث يقصد بالعمل النشاط الهادف الذي يتطلب بذل الطاقة والتضحية ببعض الراحة واللذة. والمعنى الثاني: أكثر ضيقا وتحديدا ويقصد به النشاط الذي يبذل للحصول على الدخل[2] (وهذا أكثر دقة وصدقا سواء من ناحية الواقع أم من الناحية العملية الصرفة).

أهم وأبرز سمات العمل انه قوام الحياة الاجتماعية، ويتحقق فيه للإنسان حاجاته الاقتصادية والنفسية والاجتماعية. كما انه عند الاقتصاديين هو أهم عنصر من عناصر الإنتاج. ولعل ما

يضفي معنى للعمل الذي يؤديه الإنسان ليس هو قدرته الجسمانية، بل طاقة العمل الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد. وتعتبر المكافآت غير الاقتصادية – مع تثبيت العامل الاقتصادي– من الأهمية للحافز الإنساني للعمل، وإرضاء الذين يتفاعلون مع وضعهم في العمل كجماعات وليسوا كأفراد[3].

لتضافر كل تلك السمات السامية والمعاني والقيم النبيلة في العمل، وانسكاب الخبرة الشعبية الإنسانية السرمدية فيه ما جعله قيمة إنسانية كبيرة وعالية تستحق العيش لأجلها.

ونجد حتى الأنبياء وأصحاب الرسالات السماوية رغم قربهم الي المولى سبحانه تعالى وخصوصية العلاقة بينهم وبين الخالق البارئ، لم يشفع لهم ذلك او يعفهم من ممارسة شتى الأعمال والمهن. فعلى سبيل المثال كان:

مزارعا	خبازا	راعيا	خياطا	تاجرا	قناصا
ادم عليه السلام	**نوح عليه السلام ونجارا أيضا**	**صالح –هود – يونس– لوط سليمان – إسحاق – يعقوب– شعيب وموسى عليهم السلام الي جانب محمد عليه الصلاة والسلام**	**إدريس عليه السلام**	**إبراهيم عليه السلام ومحمد (صلعم)**	**إسماعيل عليه السلام**

هكذا أوصى كل المصلحين وكذلك المرسلون بالتفاني والجد في العمل، بل مارسوه بأنفسهم وأخلصوا في أدائه.

فمن المعروف أن الفردية الغربية قد تعززت بإسهام من الديانة اليهودية التي تحث الأفراد حين انجاز أعمالهم بأنهم مسؤولون مباشرة أمام الله. حيث يسلك الفرد، باعتناقه المعتقدات اليهودية، كوحدة واعية تماما بذاتها ومسؤولة عن تصرفاتها. أما في الصين واليابان فقد تعزز خضوع الفرد لمعايير الجماعة مع دخول الكونفوشية من الصين في القرن الثامن[4]. وكانت جميعها ديانات تحث على إتقان العمل والتفاني في أدائه.

كما كشف ماكس فيبر عن وجود ارتباط قوي بين نمو الرأسمالية، المرتبطة بإتقان العمل، والديانة البروتستانتية، حيث يذهب إلى أن ظهور الرأسمالية الحديثة قد خضع للتأثير الذي أحدثه ظهور الأخلاق البروتستانتية وخاصة الكالفينية[5].

ويحثنا قرآننا الكريم ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والْمُؤْمِنُون وَسَتُرَدُّونَ إِلى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، (التوبة: 105).

ويعد العمل الذي يقوم به الإنسان كنشاط اجتماعي مرغوب هو حق من حقوق الإنسان الأساسية لأنه يلبي حاجة أساسية من حاجات كل من الفرد والأسرة والمجتمع ومن هنا يعتبر العمل وسيلة وغاية، وفي الوقت نفسه فهو أحد عوامل الإنتاج الرئيسة بل هو العنصر الأهم والعنصر الحاكم كما انه قد يكون الوسيلة الأساسية إن لم تكن الوحيدة لكسب العيش. هذا من ناحية العمل كوسيلة. أما من ناحيته كغاية فهو مرتبط بإنسانية الإنسان في المجتمع. بينما عدم توفر فرصه – أي البطالة – تعتبر امتهانا لكرامة الإنسان فضلا عن كونها إهدارا وتبديدا لأهم الطاقات المنتجة[6].

كما يرتبط العمل بالإنتاج (production). والإنتاج هو النشاط الإنساني الذي يكيف الموارد الطبيعية حسب الحاجات البشرية. وهو نشاط واع وهادف، وهذان الوعي والهدف هما اللذان يميزان الإنسان عن الحيوان. وعن طريق العمل يزاول الإنسان تأثيره على الطبيعة فيحولها حسب حاجته، ولكن الإنسان في ذات الوقت، يحول نفسه بالعمل الذي يقوم به _ فانه نفسه يتقولب كلما كسب وطور قابليته على انجاز العمليات المختلفة[7].

ومن أهم المفاهيم ذات الصلة بالعمل نجد مفهوم الإنتاجية الذي يعبر عنه بالنسبة بين الإنتاج والعمل الكلي المستخدم في إنتاجه (العمل الإنساني مضافا إليه العمل في المعدات والآلات والمواد الخام).

وهناك مفهوم الشخصية المنتجة: فإذا نظرنا إلى الشخصية باعتبارها تنظيم كامل متكامل وديناميي للخصائص الجسمية والعقلية والمعرفية والخصائص النفسية الانفعالية الاجتماعية التي تزدهر من خلال تفاعل الفرد مع بيئته ومع أفراد مجتمعه الآخرين تعاضدا وتساندا في اخذ وعطاء بلا حدود، ففي ذلك يورد "اريك فروم" إن الشخصية المنتجة هي:(الشخصية القادرة على الإنتاج بأوسع معانيه، لا الإنتاج المادي فحسب، بل المقدرة على استخدام قواها العقلية والجسمية وتحقيق قدراتها الكامنة فيها. حتى يوصف صاحب هذه الشخصية بأنه ذو تفكير مستقل يحترم نفسه ورفاقه، ولا يعاني الكبت أو القلق ويستطيع أن يحقق ذاته ويستمتع بحياته)[8].

ثقافة العمل وتقدير قيمته عند العرب:

تلك قصة غائصة في صلب التاريخ. سجل لها الفلاسفة والمصلحون والادباء والدراسون، من ابن المقفع الي نادر فرجاني، مرورا بالكواكبي وحامد عمار ومحمد اركون وحليم بركات وهشام شرابي ومحمد عابد الجابري ويوسف صايغ والقائمة تطول. أجمع جلهم: ان علاقة العربي بالعمل انسلت من البادية والصحراء، والرعي والزراعة، والاسرة الممتدة، والملوك والسلاطين، وشيوخ السلاطين عبر التاريخ. وحصروا تجلياتها وانعكاساتها – بعد الاستقلال – في خصائص نورد بعضها كالتالي:

1) الدولة الأب المانح لكل شيء، بما في ذلك فرص العمل، والتخلي عن (المنحى النضالي) المطلبي القائم على لوائح ومطالب تقدم إلى الحكومة وتنتظر التنفيذ.
2) اضطراب منهجية التفكير وسوء التنظيم الذهني في التصدي للواقع.
3) قصور التفكير الجدلي وذلك لب الشخصية المتخلفة.
4) هدر للوقت وفاعلية تكاد تكون منعدمة، ونظرة إلى الوقت على أنه لا قيمة له.
5) فقدان التخصص، والجهودُ مبعثرة، والعزيمة منعدمة والمهارة مفقودة.

6) الإنتاج أضأل من حاجات المجتمع، ولذلك كان العرب عالة على الغربيين في حاجاتهم الحيوية، مما مهدّ للاحتلال الأجنبي.
7) التقاعس عن العمل والتواكل، وضعف العزائم، والرضا بالفقر على أنه قدر من الله لا ينبغي السعي إلى تغييره، خوفا من الوقوع في خطيئة التمرد على الله تعالى.
8) نشاط متجه إلى اللغو والكلام الفارغ والحديث غير المنتج، والثرثرة تكثر كلما قلّ النشاط والحركة.
9) شيوع حالة استحقاق الأجر دون أداء العمل وما يتبعه من غش ومداراة ومراوغة.

سادت تلك الخصائص، بل أكثر منها، كل مجتمعات الأقطار العربية. وصمدت الاقتصادات النفطية الريعية، وليبيا احداها. وذلك ما عبر عنه أحد البحاث: ان الإدارة في المنطقة إدارة تقليدية متضخمة بحكم الوفرة النقدية، منخفضة النوعية، بطيئة الاستجابة الي متطلبات التغييرات الاقتصادية والاجتماعية، تعوزها القدرة على المبادرة والابداع، ويشوب سلوك بعض قياداتها وأجهزتها عيوب لا تتفق مع ما تتطلبه إدارة التنمية من مهارة ومسؤولية ووضوح رؤية وانتماء وولاء وطني. ولعل حالة الوفرة المالية وغياب استراتيجية للتنمية، إضافة الي نقص كمية المعلومات وتردي نوعيتها، الي جانب البطالة المقنعة وقلة الانضباط الوظيفي، أدت جميعها الي ارتفاع التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للمشروعات والبرامج[9].

فليبيا ليست بمعزل عن تلك التشوهات، والشواهد على ذلك لا تحصى، منها ما كشفه قانون ازدواجية الوظيفة! وما هو ملاحظ في الحرص على توقيع الموظف أو العامل في كشف الدوام اليومي في الصباح الباكر والخروج لمتابعة شؤونه الشخصية ولا يعود لمقر عمله الا للتوقيع في نهاية الدوام. فضلا عما هو متعارف عليه في دوائر العمل الذي يسمح بشرط العمل يوم ليومين ولثلاثة ايام أحيانا، بل يصل الامر أحيانا لأسبوع كامل، بمعنى ان العمل ليوم يمنح ما يقابله من عطلة وراحة. يا ترى فهل من بقعة في العالم تتبع هذا التعامل مع مؤسسات العمل ومقاره او ما شابهه؟؟

يحضرني أن أحد طلبتي في كلية الآداب والعلوم بدر، كان طالبا نظاميا وموظفا في الدولة ويحمل ترخيصا وسائقا (لتاكسي) يعمل عليه يوميا خارج ساعات الدراسة. فما الذي سيبقى له من العلم الذي يتلقاه – في الكلية– بعد التخرج والالتحاق بمصلحة العمل، مع هذا الهلع الجامح

والسعي المحموم وراء الاكتناز وجمع المال؟ وأولئك الطلبة، وحتى أولياء الأمور، الذين يستجدون أعضاء هيئات التدريس الرفق بأبنائهم في منح الدرجات الامتحانية، لأنه لا غاية لهم من الشهادة الجامعية غير تحسين الراتب في العمل. الا يجسد ذلك شيئا مما ذهب اليه البحاث أعلاه؟؟

ما بعد الربيع العربي:

اليوم تعيش معظم دولنا العربية أوضاعا استثنائيا، فبعد خضوع شعوبها لعقود، منذ فجر الاستقلالات في خمسينات وستينات القرن الماضي، لأنظمة حكم فصلت الدساتير وصممت دواليب الحكم على هواها لاستدامة بقائها على سدة السلطة. وقد كان لها ما نويت، فما انخلعت اركان بعض أنظمتها وضمنها ليبيا الا بعد بذل الكثير من البطولات وجسام التضحيات، التي افضت الي ثورات الزهو "ثورات الربيع العربي".

ولعل لنا العبرة في تاريخ الثورات، لجني الثمرات، وأشهرها الثورة الفرنسية والبلشفية والأمريكية وغيرها من ثورات العالم، التي جميعها كانت تنادي بقيم الحرية والمساواة والإخاء والازدهار والنماء، أي القيم التي شكلت الاعمدة التي ارتكزت عليها الدساتير فيما بعد، في تلك البقاع. وقامت بتحرير الشعوب من نير الانظمة القديمة التي كانت تقمعهم وتقيدهم، ليبزغ فجر الربيع من القيم التي تمهد الي النمط الجديد الذي ظلت تنتهجه تلك المجتمعات الي الان. وتلك هي الضمانات الحقيقية لحرية المواطنين اين ووقت ما كانوا.

الي أين تتجه قوى الشباب اليوم؟

ذلك أمر نستشفه ونقرأه في بعض الدراسات السابقة:

1/ الدراسة الأولى ل "أحمد بو كابوس وعبد الله العلوي أبو إياد وآخرون" بعنوان (أوضاع الشباب المغاربي). وهي من منشورات اتحاد المغرب العربي – الأمانة العامة، بتونس وأنجزت سنة 2012م[10].

ترى الدراسة أن المسألة الشبابية في المنطقة المغاربية تحتاج إلى طرح وتصور شامل بكل الأبعاد، وليس مجرد التعامل مع الشباب كمرحلة عمرية أو كفئة ديموغرافية وذلك لكون الشباب قضية اجتماعية تتمحور حولها كافة مكونات المجتمع.

وبناءً عليه صاغت مجموعة من التساؤلات وهي:

-هل أن مخططات وبرامج التنمية المعتمدة في المجتمعات المغاربية قادرة على النهوض الفكري والعلمي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والحضاري للمواطنين عامة والشباب على وجه الخصوص؟

-هل أن الشباب في المجتمعات المغاربية قادر على بلورة هويته الذاتية بشكل متماسك تمكنه من تقديم نفسه من خلالها؟ وكيف يرى هوية الآخرين في العالم الخارجي؟

-هل مؤسسات التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية قادرة على تمكين الناشئة والشباب من مقومات المواطنة والمشاركة؟

-ما هي المعايير التي يحددها الشباب في المجتمعات المغاربية للنجاح في الحياة؟

-ما هي الطريقة المثلى لتمكين الشباب من إبداء أراءهم ومشاركتهم في تدبير الحياة العامة؟

-كيف ينظر الشباب إلى الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائدة في المجتمعات المغاربية؟

-فيما يتجسد مفهوم المواطنة لدى الشباب في البلاد المغاربية؟

-ما هو مستوى الرضا ودرجة التوافق في علاقة الشباب في المجتمعات المغاربية بمن هم أكبر منهم سنًا؟

-هل الهجرة إلى الدول الغربية هي مفتاح الخلاص من المشكل التي يعانيها الشباب في المجتمعات المغاربية؟

-هل استعمال العنف من أجل الحصول على ملذات وقتية مقبول بالنسبة لشباب لا يمتلك إمكانيات تحقيقها بشكل مشروع؟

هل مراكز الترفيه وبرامج الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية في المجتمعات المغاربية تستجيب لحاجيات الشباب؟

-ما هي عوامل عدم ممارسة الشباب للأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية في المجتمعات المغاربية؟

-إلى أين تنتمي السلوكيات الإرهابية المنتشرة في الواقع العالمي الراهن في رأي الشباب المغاربي؟

-ما هي نوعية وطبيعة اهتمامات الشباب المعبر عنها على صفحات التواصل الاجتماعي في المجتمعات المغاربية؟

-ما هي الدعائم الواجب توفرها في رأي الشباب للنهوض بالاتحاد المغاربي وتوظيف موارده البشرية ومقدراته الطبيعية في خدمة التنمية وبناء الحضارة واستتباب السلام العالمي؟

أما عينة الدراسة فلقد اشتملت على (2000) مفردة (شاب وشابة) بواقع (500) مفردة لكل قطر- مغاربي من الأوساط الريفية والقروية والحضرية. وتم اختيار الفئة العمرية (15- 35) سنة.

وعن أداة البحث الرئيسية فكانت استبانة اشتملت على المحاور التالية: معلومات شخصية، الشباب والتنمية، الشباب والصحة والظواهر السلوكية والاجتماعية، الشباب والقيم، الشباب والمواطنة، والمشاركة السياسية، الشباب والاعلام وتكنولوجيا الاتصال. وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-في محور الشباب والتنمية: تعتقد عينة الدراسة أن البرامج والمخططات التنموية المعتمدة والمنتهجة في الدول المغاربية التي تنتمي إليها قد فشلت في تحقيق النهوض الفكري والعلمي بنسبة 47 % والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والتقني للأفراد عموما والشباب على وجه التحديد. في حين نسبة 32 % لا تثق في صدقية تلك البرامج والمخططات التنموية.

-التعليم المهني: ترى نسبة 69 % أن التعليم المهني ييسر ويسهل الاندماج المهني، في حين ترى نسبة 49 % من المبحوثين أن آفاقه محدودة والسبب يعود إلى عدم تحقيق الاندماج المهني بسبب عدم قدرة المنتوج التكويني على الاستجابة لحاجات سوق الشغل كما ونوعا.

-التعليم العالي: تم تسجيل ما نسبته 27 % من أفراد العينة يعتقدون أن التعليم العالي وبرامجه وسياساته تلائم تطلعاتهم، في مقابل 39 % من المبحوثين تقر أن التعليم العالي ببرامجه وسياساته غير ملائم بالنسبة لطموحاتهم وتطلعاتهم.

لتستخلص الدراسة فيما تعلق بمنظومة التعليم المهني والتعليم العالي أنهما تحققان المطلوب منهما والمتمثل في:

- ✓ زرع قيمة المسؤولية والمبادرة لدى الشباب.
- ✓ بناء الوعي الاجتماعي والسياسي.
- ✓ صقل المهارات والقدرات والمواهب .

–الشباب والشغل: قدمت عينة الدراسة في استجاباتها حول بعد الشغل مجموعة من المؤشرات الدالة على صعوبة الحصول على وظيفة حيث أن نسبة 61 % من المبحوثين تقر بعدم توفر فرصة عمل تتفق مع المؤهلات العلمية والمهنية للشباب، أما نسبة 70 % من المبحوثين تعترف بضعف الأجور أو قلة العائد المادي من العمل المأجور، ونسبة 60 % يؤكدون على عدم ملائمة مكان العمل لرغبات الشباب وغياب التأمين وشروط السلامة والصحة المهنية وانعدام الضمان الاجتماعي.

هذه المؤشرات تشير إلى أن مشكلات الشباب في قطاع العمل لا تقتصر فقط على انعدام فرص الشغل، بل إلى الإشكالات القانونية والمادية والعلائقية سواء كان الأمر يتعلق بالقطاع العام أم الخاص.

–الشباب والصحة: تشير المعطيات والدلائل الرقمية المرتبطة بالمعافاة الصحية لدى أفراد عينة البحث وكيفية تمثلهم لها داخل المنظومة الاجتماعية، أن هناك احتياجات مهمة لا بد من توافرها لضمان نمو بيولوجي ونفسي متوازن لدى الأفراد وتمكينهم من النضج الاجتماعي والنفسي والعقلي الذي يعد شرطا رئيسيا لضمان فاعليتهم في جهود التنمية والتطور.

والإشكالية هنا لا تنحصر في المؤسسات الصحية بكوادرها بل بالسياسات الصحية التي يتكامل فيها الجهد الطبي مع العطاء التربوي والتأطير الإعلامي والتوجيه الديني والأمن الاجتماعي والأمان الاقتصادي، حيث قيم 43 % من المبحوثين حالتهم الصحية والجسدية والنفسية جيدة، بينما 55 % اعترفوا بوجود مشكلات وعوائق صحية منها ما هو بيولوجي يتمثل في تكلفة التشخيص وارتفاع أسعار الأدوية وضعف الخدمات وعدم نجاعتها وفعاليتها، ومنها ما هو نفسي يتضح في انتشار العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية خاصة الاكتئاب والقلق.

–الشباب والهجرة: أخذت ظاهرة الهجرة بصورة عامة والهجرة السرية بصورة خاصة مساحة كبيرة في الخطاب الإعلامي والسياسي الأورومتوسطي في السنوات الأخيرة، حيث أشارت أغلب الخطابات الي أن هذه الظاهرة هي خسارة للطاقات الحيوية للمجتمعات المغاربية.

أما فيما يتعلق بالمشاركة السياسية فتتضح اتجاهات الشباب في:

-المحافظة على استقلال الوطن بنسبة 79 % و الدفاع عن مصالح الوطن بنسبة 79 % أما احترام النشيد الوطني فكان بنسبة 71%.

المحور الخامس: الشباب والإعلام وتكنولوجيا الاتصال: أظهرت نتائج هذا المحور:

-أن الوسائل التي يستعملها الشاب في عملية التواصل كانت كما يلي: وسائل الإعلام الإلكترونية

بنسبة 73 %، الانتساب لدور الشباب ودور الثقافة بنسبة 59 %، من خلال النشاط والعمل الجمعوي بنسبة 58 %، المشاركة في حلقات الحوار المباشر بنسبة 56 % ومن خلال الانخراط في التنظيمات38 % . النقابية بنسبة .

-الشباب و الثقافة و الترفيه: يظهر ترتيب الشباب لمختلف أنشطة الدراسة من خلال النسب التالية:

أنشطة علمية بنسبة 81 %، المطالعة بنسبة 70 %، أنشطة فنية بنسبة 64 %، الرحلات السياحية بنسبة 64%، أنشطة بدنية بنسبة 58 %، الأنترنت بنسبة 38 % وأنشطة ثقافية 37%.

-نظرة الشباب إلى مستقبل البشرية: تميزت هذه النظرة من خلال النتائج التي أظهرتها الد راسة بجملة من المفارقات في استجابات المبحوثين وهي في العبارات التالية:

*عالم لا قدرة على التواجد فيه إلا لمن يمتلك المعرفة و العلم بنسبة 46%.

* .الغموض وعدم النظام وسيادة الفوضى بنسبة 40 %.

*ازدهار، سلام، حرية، عدالة بنسبة 38 %.

*ظلم، حرمان، مجاعات، فقر، حروب بنسبة 38 %.

2/ الدراسة الثانية – دراسة جواد كاظم البكري[11]:

والتي رصدت التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها حركات التغيير السياسي العربية في دول الربيع العربي 2012م وما برز فيها من ظواهر منها:

- حالة الإحباط التي أصيبت بها شعوب هذه البلدان بسبب ضعف نتائج برامج الإصلاح الاقتصادي بصفة عامة، وتسببها في العديد من المشكلات في كثير من القطاعات الاقتصادية، وإخفاقها في الحد من معدلات الفقر، وتوفير فرص العمل، ويمكن رصد أهم المؤشرات الاقتصادية التي تؤكد ذلك في الآتي:

• تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي وشعور المواطن في هذه الدول بأن مستويات المعيشة لا تتحسن بل تتراجع، ولا تتواكب مع ما تعلنه الحكومات من أرقام في هذا المجال، إضافة إلى عدم عدالة توزيع عوائد التنمية في هذه الدول بين الفئات المختلفة.

• ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب وضعف نتائج برامج التشغيل في معظم هذه الدول، وهو ما جعل عدد كبير من الشباب في هذه الدول ييأس من سوق العمل، وتشير الأرقام إلى أن متوسط معدل البطالة في الدول العربية وصل إلى نحو 8% (يتراوح هذا المعدل بين 50 في المائة في جيبوتي ونحو 0.4 في المائة في الكويت) ، وهو أعلى معدل عالمي، اذ بلغ العدد المطلق للعاطلين عن العمل في الدول العربية نحو 14 مليون عاطل.

• ارتفاع معدلات الفقر وسقوط النسبة الأكبر من السكان تحت خط الفقر في العديد من الدول العربية، اذ بلغ معدل الفقر في فلسطين والصومال وموريتانيا والأردن واليمن والسودان نحو 40%، وتجاوز 21% في مصر، و 10% في سورية والعراق وتونس والجزائر.

• تراجع جودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين في كثير من الدول العربية، مثل التعليم والصحة والمواصلات، وهو الأمر الذي كان له انعكاساته على جودة الحياة، وعلى طريقة فهم المواطنين للقضايا الوطنية، ويكفي هنا الإشارة إلى تفاقم معدلات الأمية في الدول العربية، التي تجاوزت 59% في العراق، ونحو 33.6% في مصر، ونحو 15.5% في سورية، ونحو 13.2% في ليبيا، ونحو 19.4% في تونس، ونحو 41.1% في اليمن.

• ارتفاع معدلات التضخم ومعاناة الشعوب من ارتفاع الأسعار ونقص وسوء التغذية، وذلك في ظل الارتفاع غير المسبوق لأسعار السلع الغذائية، وكذلك في ظل فشل سياسات الدعم الحكومي في مساعدة الفئات الأكثر فقراً، حيث تشير دراسات البنك الدولي إلى أن 34% فقط من مبالغ

الدعم الهائلة المقدمة في الدول التي شهدت الاضطرابات تذهب للفئات الفقيرة وأن 66% من هذه المبالغ تذهب للفئات التي لا تستحق الدعم.

3/ ما حصده تقرير التنمية الإنسانية العربية 2016م[12]:

وقد رّكّزت معظمُ البحوث والدراسات والأعمالِ، الذي رصدها التقرير، على الكثير من السياسات والتوصيات، غير أن القليل من هذا العمل وجد طريقَه إلى منظمة الأمم المتحدة لأجل تحليلٍ وضع الشباب في سياسات الحكومات، ولا تزال الاستجاباتُ الرسمية لقضايا تنمية التعليم، والتوظيف، والصحة، والمشاركةِ في الحياة العامة للشباب ولبرنامجِ العمل العالمي للشباب، على نحوٍ خاصّ، لم تكن مشجّعةً لحكوماتٍ في المنطقة على صياغة سياساتٍ وطنيةً ذات بال. فمعظم البلدان تحصَر هذه الاستجاباتُ ببرامجَ للشباب، وارصدةً تقدُّمَ البلدان العربية نحو تحقيق أهداف قطاعيةٍ متناثرة، مصمَّمةٍ جزئيًّا لمجرَّد تلبية احتياجات الجيل والغايات بشأن تنمية الشباب الأصغر.

وعن إجابة الشباب عن سؤال مهم ومتشعب لإيضاح واقع الحال ... ما أهمُّ التحديات التي تواجه بلدَك اليوم؟

	الوضع الاقتصادي (الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار)	الفسادُ الماليُّ والإداري	تعزيز وتقويةُ الديمقراطية	تحقيقُ الاستقرار والأمن الداخلي	أُخرى	%
الجزائر	76.9	14.9	2.7	3.3	2.2	100
مصر	87.6	6.5	1.4	1.3	3.1	100
العراق	52.5	32.5	3.5	9.7	1.7	100
الأردن	81.0	14.0	1.1	0.7	3.3	100
الكويت	56.5	25.3	9.4	0.9	8.0	100
لبنان	60.6	24.4	3.5	7.1	4.3	100
ليبيا	23.1	32.3	2.3	0.7	41.6	100
المغرب	83.9	9.6	2.1	0.8	3.6	100
فلسطين	50.3	8.7	1.3	3	36.6	100
السودان	74.2	17.2	2.3	3.4	2.8	100
تونس	88.4	8.6	0.7	0.9	1.6	100
اليمن	74.6	17.1	3.9	2.8	1.6	100

4/ الدراسة الرابعة – صدر كتاب "مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" 2017م [13]

بتحرير أكاديميين ألمانيين هما يورغ غِرتل ورالف هِكسِل وقد اشترك في هذا الكتاب عددٌ من المؤسسات مثل مؤسسة فريدريش إيبرت الألمانية، وجامعة ليبزيغ الألمانية كذلك، وبتعاون مع شركة بابليك وكانتار المغربية. إضافةً إلى تعاون متعدد مع معاهد استطلاع الرأي الحكومية والخاصة في الدول التي تم دراستها.

وتمثلت عينة الدراسة الميدانية في نحو 9 آلاف شاب تتراوح أعمارهم بين 16 و30 من ثمانية بلدان من منطقة الشرق الأوسط وتسع جنسيات، وهي: البحرين، مصر، الأردن، لبنان، المغرب، فلسطين، تونس، اليمن، إلى جانب اللاجئين السوريين المقيمين في لبنان. وكانت العينة لكل بلد 1000 شاب لكلٍ من الجنسيات التسعة على حِدة، مع اعتبار توزيع جغرافي متنوع لضمان نزاهة العيّنة المبحوثة مع تصنيف الفئات العمرية المختلفة. قد استخدمت تقنيات حاسوبية صُممت خصيصًا لهذا الاستطلاع.

ورغم استناد الدراسة إلى استبيان مطول من نحو 200 سؤال، استغرق الجواب عنه حوالي 60 دقيقة لكل فرد، وقد تم تطوير هذا الاستبيان عدة مرات ليُناسب البحث المراد عمله، وذلك التطوير كان من قِبل جامعة ليبزيغ وفريق استشاري متخصص اختير خصيصًا لهذه المهمة. الا أن التركيز انصب على سؤالين أساسيين:

الأول: "كيف يبدو الوضع بالنسبة إلى الشباب العربي بعد ست سنوات على ما يُعرف بالربيع العربي؟!".

والثاني: "كيف يتعامل الشباب مع حالات فقدان الأمن وغياب اليقين الجديدة التي يواجهونها في حياتهم اليومية؟!".

وخلصت الدراسة إلى نتائج أورد منها:

- الشباب العربي يتمتع بمجموعة متنوعة من القيم ومُخطّطات الحياة، لكنها تختلف باختلاف التفاعلات العائلية والمدرسيّة والشبكات الاجتماعية المتنوعة من بلد لآخر. بيد أن هناك ثلاثة قِيم عدتها الدراسة قيما أساسية للشباب العربي في بلدانهم المختلفة، وهي:
- الرغبة في استتباب النظام الأمني.

- والرغبة في مستوى معيشي ملائم ووظائف مناسبة.
- والرغبة في الحصول على شريك حياة جدير بالثقة المستقبلية.
- العائلة مازالت المُحتضِن الأساسي للشباب العربي غير المتزوج، حيث تختمر بداخلها الخطط المستقبلية بعد مناقشتها مع الأسرة، وقليلًا ما ينفصل الشباب العربي عن أُسرهم قبل الزواج.
- الليبرالية الجديدة "New Liberalism" قد قَلَّصت آليات الحماية الاجتماعية عبر فتح أسواق جديدة في الوطن العربي، وهو ما زاد من المخاوف الاقتصادية مع توسع حالات فقدان الأمل وغياب اليقين، والاضطراب السياسي الذي صاحب الثورات.
- أما الوظائف الحكومية فقد اختفت إلى حدٍ كبير أو تقلصت دائرتها بين الشباب العربي، وهو ما جعل الشباب ذوي الشهادات الجامعية في مستوى وظيفي أقل من أعضاء القطاع العام الحكومي رغم حصولهم على مستوى تعليمي يفوق الأجيال السابقة.
- أثر الوضع الاقتصادي المُتردي على دورة حياة الشاب من حيث الزواج وتكوين الأسرة، والقدرة على الانفصال عن العائلة والعيش منفردًا، مما يجعل هذا الجيل "أكثر عرضة لسلسلة من الصدمات الاجتماعية والاقتصادية".
- تسببت الحروب الأهلية والاضطرابات التي ضربت عددًا من البلدان بعد الثورات العربية في تفاقم الخوف الاجتماعي وتشظي الطبقة الوسطى وظهور بوادر انقسام فيها.
- اتسعت حالات الخوف وقلة الأمن اليومي بين الشباب، وهو ما اقترن بأنماط مختلفة من العنف المباشر والجسدي، وهو ما يؤدي إلى تشكل مساحات مختلفة من فقدان الشعور بالأمان الاجتماعي، وزادت المجاعات الغذائية في عدد من الدول لاسيما التي صاحبتها حروب أهلية.
- أن الشباب العربي المُصمِم على الهجرة لا يتجاوز 10% ووصفت هذه النسبة بأنها نسبة صغيرة على نحوٍ لافت. وقد اعتبرت الدراسة بأن ذلك يرجع في جزءٍ منه إلى صعوبة اتخاذ قرار الهجرة ورغبة الشباب العربي في متابعة الحياة مع أهلهم في بُلدانهم، وكما اعتبرت الدراسة الهجرة الجديدة بأنها هجرة للعمل أو الحصول على ارتقاء وظيفي مُناسب.
- أن الناشطين العرب قد ازداد عددهم بفضل الانترنت والعمل الميداني، ولهم سمات تميزهم؛ منها: نمط تدينهم حيث يعتبرون أقل في تدينهم مقارنة بباقي الشباب العربي، كما أنهم ينتمون إلى

فئات من ذات الدخل المتوسط في الغالب، واهتمامهم المتزايد بالسياسة والشأن العام وهوساهم باستخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

5/ الدراسة الخامسة – دراسة شركة "بي.إس.بي إنسايتس" المتخصصة في التحليل والدراسات الاستراتيجية العالمية[14]:

وتوزعت عينة الدراسة بالتساوي بين الرجال والنساء. وشملت الفئة السكانية الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتي تضم ما يزيد على 200 مليون شاب وشابة، وشمل الاستطلاع 3400 مواطن عربي تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما في 50 مدينة عبر 17 دولة خلال الفترة الممتدة بين السادس والثلاثين من يونيو 2021م وأهم ما أسفرت عنه تلك الدراسة من نتائج كان على النحو التالي:

- مُنيت اقتصادات الشرق الأوسط العام الماضي بخسائر قُدِّرت بنحو 227 مليار دولار أميركي نتيجة تفشي جائحة كوفيد – 19، مما أوصل بعض الدول إلى حافة الإفلاس.
- وأفاد الاستطلاع أن معظم الشباب العربي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتقدون أن أيامهم القادمة ستكون أفضل، وذلك على الرغم من الجائحة والصراعات المستمرة والتدهور الاقتصادي غير المسبوق في المنطقة.
- وكشف عن مستوى عال من المرونة والتفاؤل لدى الشبّان والشابات العرب، وكذلك عن خيبات أملهم المتزايدة بشأن البطالة وجودة التعليم وارتفاع تكاليف المعيشة.
- وقال نصفهم تقريبا بنسبة 48 في المئة إنهم سيحظون بحياة أفضل من آبائهم وهي النسبة الأعلى خلال السنوات الثلاث الأخيرة. كما قال نصف المشاركين في الاستطلاع إن اقتصادات بلدانهم تسير في الاتجاه الصحيح، وتوقع معظمهم انتعاشا اقتصاديا شاملا بحلول عام 2022.
- واختار الشباب العربي ثلاث استراتيجيات لزيادة فرص العمل، وتلخصت أهم أولوياتهم في: مكافحة الفساد والمحسوبيات، وتوفير المزيد من المعلومات بشأن فرص العمل المتاحة، وإصلاح نظم التعليم. وقالوا إنهم يأملون من حكوماتهم مساعدتهم في إطلاق أعمالهم التجارية الخاصة من خلال تسهيل الإقراض والحد من الروتين الحكومي.

- حدث فراغ في المجتمع بسبب عدم صياغة دستور جديد يواكب منحى الحياة السياسية الجديدة التي بناها الشعب على آمال الحرية والتطلع نحو الديمقراطية، وبما أن عملية بلورة دستور جديد ستأخذ وقتاً حتى يتم تعزيز فرض سيادة وحكم القانون، فإنه سيكون من الصعوبة إخضاع شعوب تلك الدول إلى القوانين القديمة، باعتبار أنهم يرون أن مجرد خضوعهم لها يعتبر عودة عن الديمقراطية إلى عهود الأنظمة الاستبدادية.
- ومع ذلك، فإن هذه الحرية، قد أتاحت الفرصة لبعض الجماعات التي لديها أجندات خاصة بها للاستفادة من أجواء فوضى ما بعد الثورات، وتجيير هذا الوضع الاستثنائي الممنهج لمصلحتهم الخاصة، ولهذا السبب فإننا وللأسف الشديد ما زلنا نشهد التناحر الطائفي أو الفئوي الذي لن يؤدي سوى لخلق المزيد من الفوضى التي حتما ستهدد استقرار دول الربيع العربي، ولا ننسى الأدوار التي لعبها عدد من وسائل الإعلام في تعميق حدة الشقاق في المجتمع.

التعقيب على الدراسات:

تجمع كل تلك الدراسات على أن المنقطة العربية تعيش واقعا بالغ التعقيد، الذي لا يحتاج اعمال بصيرة أو عميق تفكير لتشخيصه. وتتبع المرارة من بين كل ثناياه وجزيئاته! فها هو الحال، بعد مرور ما يربو على العقد من الزمان، وعجلة الدوران تسير الي الخلف. ولا مؤشرات للانفراج الا ما يمحله الساسة من آمال وتمنيات في مخيلاتهم غير المسنودة بالفعل والعلم والفكر السديد.

وفيما يبدو أن وضع الاستقرار الأمني والسياسي والاجتماعي في المنطقة العربية في الوقت الراهن – وليبيا ضمنا– امر بعيد المنال. بل هو – في أوج رؤاه – مدعاة لإقامة نظام إقليمي عربي جديد، الفاعل فيه القوى الجديدة الصاعدة التي صنعت وبلورة اراداتها واقعا، لكنه يفتقد الخبرة والدربة في إدارة شؤون المجتمع والدولة. ويحتاج اكتمال الوعي لها بتلك الأمور وقتا من الزمان قد يطول. ولأن ثورات الربيع العربي هي محصلة لمجموعة من العوامل الداخلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب العوامل الخارجية التي لازالت حاضرة ومؤثرة تأثيرا قويا على صيرورة العملية المجتمعية برمتها. فان الامر يتطلب تدخل الأطر السياسية وأصحاب النظريات التنموية، وذوي الخبرات في مجالات إعادة البناء، وترميم الحطام، ورتق النسيج

الاجتماعي ومد الجسور بين المناطق والقبائل المختلفة أو المتصارعة. من أجل إدارة الحوار والتفاعل النشط وإقامة الورش والمؤتمرات واعداد الدراسات – التي اطمح ان تكون هذه ضمنها – والمنوط بها إيقاف عجلة التقهقر والنكوص، والتوجه الي الامام. وسيان في ذلك الجهود الوطنية أو الإقليمية او الدولية.

الأوضاع الماثلة والعبر المستخلصة:

بما ان الأمة العربية هي أمة شابة حسب ما أوضحه لؤي شبانة المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان لمنطقة الدول العربية –في مؤتمر صحفي اليوم الأربعاء عبر الإنترنت لعرض تقرير حالة سكان العالم 2020– في الثامن من يوليو 2020م. أن تعداد سكان الوطن العربي بلغ 377 مليون نسمة من إجمالي تعداد سكان العالم البالغ 7ر7 مليار نسمة، وأن نسبة الشباب بين عمري 10 سنوات و24 سنة تبلغ نحو 28% من اجمالي السكان في العالم العربي[15]. أي عدد الشباب العربي هو 105560000 نسمة .

يرى الباحث أن الشباب العربي اليوم جدير بخلق فارق في مجتمعه على مختلف الصعد، ومناحي الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية. وأن الفرصة مواتية أمامه لصنع مستقبله الذي يلامس أحلامه وطموحاته. غير ان ذلك أمر مشروط بتبني ما توصل اليه من توصيات ومقترحات.

التوصيات والمقترحات:

يستخلص الباحث، من مطالعاته ومشاهداته للواقع المعاش، بعض التوصيات والذي سيعتمدها دليل عمل ومخطط بياني للدراسة الميدانية الذي يعتزم القيام بها ان مد المولى في الآجال.

ويوردها على النحو التالي:

- الاستفادة من خبرات مدربي التنمية البشرية باعتبارها علم يعمل على زيادة القدرات التعليمية والخبرات العملية للإنسان، ويعمل على مساعدة الإنسان تعلم تطويع ظروف المجتمع للوصول الى النجاح بالاستغلال الأمثل للموارد البشرية والاقتصادية المتاحة. وتمثل مساهمات إبراهيم الفقيه/ طارق سويدان/ سلطان العصيمي/ احمد أمجد/ احمد قدوس وغيرهم كثر.
- ضرورة تضافر جهود جميع مؤسسات المجتمع المحلي، بدءا من الأسرة وأعيان الحي وانتهاء بالأستاذ الجامعي، من أجل ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الشباب من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب والتوجهات التي تنشد تكوين طلاب منتمين وممارسين لحقوقهم ومسئولياتهم تجاه وطنهم.
- العمل على جعل الشباب حجر الزاوية في عملية صنع القرار السياسي، وذلك من خلال اتخاذ تدابير وتشريعيات تهدف إلى تمكينهم فعليا وعمليا من حقهم في المشاركة وإبداء الرأي دون خوف أو تردد، والتدرج في تحمل المسؤوليات على مستوى المجتمع المحلي، توقا إلى الصعيد الوطني.
- ضرورة الاهتمام بفئة المبدعين من الطلبة باعتبارهم فئة تتميز بقدرات ومهارات خاصة وذلك من خلال برامج تربوية وتعليمية وأنشطة تتيح لهم التفاعل مع البيئة واكتساب المعرفة من خلال الاحتكاك المباشر وتنمية قدراتهم الإبداعية ومواهبهم حتى يسهموا في اصلاح الاعوجاج والاختلالات التي أصابت المجتمع.
- نشر الوعي المجتمعي العام بين أفراد المجتمع الطلابي حول كيفية التعامل مع انعكاسات ثورات الربيع العربي واستغلال الجانب الايجابي فيها، لأجل ترميم التشوهات الحادثة.

- ضرورة الاهتمام ببرامج التربية السياسية وتنمية الوعي السياسي لدى جميع فئات المجتمع الليبي الكبار والصغار. حتى يضطلع كل فرد بواجباته ويتحمل مسؤوليات دوره الاجتماعي.
- على مستوى كل مؤسسات المجتمع الليبي ضرورة الاستمرار في دراسة مشكلات ثورات الربيع العربي وتحليلها بهدف تقديم الحلول الناجعة لإفرازاتها وما تمخضت عنه من مظاهر ومتغيرات.

قائمة بالمراجع:

[1] احمد زكي بدوي, معجم *مصطلحات العلوم الاجتماعية*, 1 ط. بيروت: مكتبة لبنان, 1986.

[2] احمد ابو زيد, *البناء الاجتماعي مدخل لدراسة المجتمع، الجزء الثاني، الأنساق*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

[3] Davis, Keith, *Human Behavior at work*, 1ط. نيويورك: Mc Graw-Hill, 1972.

[4] ماسا رويوشيموري, *طريقة ادارة المؤسسات اليابانية*. دمشق: دار البشائر, (ب.ت).

[5] نيقولا تيماشيف, *نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها*, 6 ط. القاهرة: دار المعارف, 1980.

[6] محمد العوض جلال الدين, *انجاز التنمية المستدامة ومناهضة الفقر*. أم درمان: جامعة ام درمان الاهلية, 2003.

[7] أوسكار لانكه, *الاقتصاد السياسي القضايا العامة*, 4 ط. بيروت: دار الطليعة, 1982.

[8] سيد عبد الحميد مرسي, "اطار نظري لدراسة الشخصية", *معهد الانماء العربي*, م الفكر العربي ع1, ص 51, 1971.

[9] اسامة عبد الرحمن, *البيروقراطية النفطية ومعضلة التنمية مدخل لدراسة التنمية في اقطار الجزيرة العربية المنتجة للنفط*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, 1982.

[10] احمد ابوكابوس وآخرون, *أوضاع الشباب المغاربي*. تونس: منشورات اتحاد المغرب العربي, 2012.

[11] جواد كاظم البكري, "جواد كاظم البكري – الثورات العربية ربيع عربي .... بخريف اقتصادي (الجزء الاول)", *الحوار المتمدن* . (http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=307273تاريخ الوصول 29 نوفمبر، 2021).

[12] "تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2016: الشباب وآفاق التنمية واقع متغير | برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية *UNDP*. ", https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/library/huma_development/arab-human-development-report-2016--youth-and-the-prospects-for-.html (تاريخ الوصول 25 نوفمبر، 2021).

[13] "عرض كتاب: 'مأزق الشباب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا'", *أثارة*, 8 مارس، 2020) https://atharah.com/mazeq-al-shabab-book/. تاريخ الوصول 25 نوفمبر، 2021).

[14] A. A. العرب, "الأعباء المعيشية والاجتماعية تشغل الشباب العربي عن السياسة |", *صحيفة العرب*, 01:00، 2021 . https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9 (تاريخ الوصول 24 نوفمبر، 2021).

[15] "الأمم المتحدة: 377 مليون نسمة سكان الوطن العربي من إجمالي 7.7 مليار في العالم – بوابة الشروق ."

https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=08072020&id=bd a4590b-6c1e-4037-9ed1-3e076964708f (تاريخ الوصول 12 مايو، 2022).